والواضح، ان انشقاق التصحيحيين على انفسهم، اضافة الى انتصار العمال عليهم في الانتخابات للمؤتمر الصهيوني، ساهما في اضعافهم بشكل ملحوظ عشية انعقاده. ويبدو كأن هذا لم يكن كافيا لضعضعة مركزهم، اذ اضيف اليه حادث آخر، وقع قبل نحو شهرين من انعقاد المؤتمر، وكان ثالثة الاثافي بالنسبة لهم. ففي مساء ١٦ حزيران (يونيو) ١٩٣٣، أطلق شخصان النار على الدكتور حاييم ارلوزوروف، رئيس الدائرة السياسية في الوكالة اليهودية والنجم الصاعد في الجناح العمالي، فيما كان يتنزه مع زوجته على شاطىء تل ابيب[٧١]، فأصاباه بجراح بليغة، نقل على أثرها الى المستشفى وتوفى هناك[٧٢]. وعلى الاثر، حامت الشكوك حول عناصر من التصحيحيين كمتورطين في العملية، خصوصاً وان اولئك انهمكوا خلال الاشهر الماضية في شن حملة واسعة من التشهير بارلوزوروف، متهمينه بأنه كان القوة المحركة لعقد اتفاقية الهعفراه مع النازيين[٧٣]، وبذلك ساهم في تحطيم المقاطعة اليهودية للبضائع الالمانية التي جهد التصحيحيون في تنظيمها [٧٤]؛ وهي ادعاءات لم تكن خالية من الصحة. وقامت الشرطة بتحقيق واسع لاكتشاف القتلة، اعتقلت على أثره زعيم «عصبة الاشداء» نفسه، آبا احيمئير، واتهمته بالتحريض على القتل، بينما وجهت تهمة تنفيذ العملية الى زميليه، ابراهام سطافسكي وتسفي روزنبلاط[٧٥].

وخلال التحقيق في قضية اغتيال ارلوزوروف، كشفت، ايضا، «عصبة الاشداء»، التي كانت تنظيماً سرياً حتى ذلك الوقت، وقدم عدد من عناصرها البارزة، بينهم احيمئير ويافين، الى المحاكمة بتهمة العضوية في منظمة غير قانونية[٧٦]، فأدين ستة منهم وحكم عليهم بالسجن مددا تتراوح بين ٣ و١٨ شهرا[٧٧]. وأسفرت محاكمة «عصبة الاشداء» عن تصفية تنظيمهم؛ كما وضعت حدا لنشاط تيار «الحد الاقصى» في الحركة التصحيحية[٧٨]، خصوصاً بعد ان ضبطت في حوزة زعيمهم احيمئير كتابات يفهم منها انه يؤيد اسلوب الارهاب والتصفيات الجسدية، وقام العمال باستغلالها اعلامياً على نطاق واسع[٧٩]. غير ان ذلك لم يؤد الى اضمحلال نفوذ «الاشداء» وتأثيرهم الفكري بين التصحيحيين، اذ انتقلت دعواتهم لاعتماد «الاساليب الثورية» واستعمال العنف، الموجهة ضد البريطانيين اساساً، باعتبارهم «محتلا اجنبيا» في فلسطين، الى «الشباب القومي» في منظمة اتسل، التي اتجهت، مع اواخر الثلاثينات، الى استعمال العنف ضد العرب عامة[٨٠].

اما محاكمة المتهمين الثلاثة باغتيال ارلوزوروف، فقد استمرت نحو سنة، صدر على أثرها الحكم بتبرئة كل من احيمئير وروزنبلاط[٨١]، بينما أدين سطافسكي وحكم عليه بالاعدام[٨٢]. الا انه استأنف الحكم؛ فقضت محكمة الاستئناف ببراءته، لعدم توفر الادلة[٨٣]. وبقيت ظروف الحادث غامضة، ولم يعرف من قتل ارلوزوروف (ولا تزال هذه القضية تثار من حين الى آخر، منذ ذلك الوقت، داخل الكيان الصهيوني). ولكن العمال، على الرغم من ذلك، جعلوا من مقتل ارلوزوروف قميص عثمان، واستغلوه على اوسع نطاق لتضييق الخناق على التصحيحيين وعزلهم. ومهد هذا الحادث، ربما اكثر من اية واقعة اخرى، الطريق امامهم للهيمنة على المنظمة الصهيونية العالمية. وفي محاولاتهم هذه، وجد العمال «تعاونا» لدى الطرف الاخر. فبقدر ما كانت الاكثرية في مباي تسعى الى اخراج التصحيحيين من اطار المعسكر الصهيوني المنظم، للتحرر من ضغوطهم وتحرشاتهم من جهة، وتشكيل قيادة صهيونية متجانسة، يكون للعمال حصة الاسد فيها، من جهة أخرى، كانت قطاعات ذات نفوذ بين التصحيحيين تطالب ايضا بـ «الاستقلال» عن المنظمة الصهيونية «القديمة»، واقامة منظمة جديدة خاصة بهم، تسعى مستقلة لتحقيق اهدافهم، بعد